ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
فان تعلق فعل المشية بنبكا الدم غريب فلا بد من
ذكر المفعول ليستقر في نفس السامع ويانس به
او يحذف المفعول لمجي الذكر اي اريد ذكره ثانيا
على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهار
لكمال العناية بوقوع الفعل على المفعول حتى لا يرضى
ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله قد
طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا
اي قد طلبنا فلم نجد لك مثلا او يكون الحذف
لرد توهم السامع اي لرد ان يتوهم السامع غير
قصد المتكلم ابتدا قبل ذكر القرينة كقوله
وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن
الى العظم ان الحز لم يصل اليه بل كان في بعض اللحم
او هو اي الحذف للتعميم يعني في المفعول مع الاختصار
كقولك قد كان لم يولم يعني كل احد تقريبه
ان المقام مقام المبالغة ومنه قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلام اي يدعوا العباد
الى كلهم لان الدعوة الى الجنة تعم الناس كلهم
او حذف المفعول الفاصلة اي لرعاية
الفاصلة كقوله تعالى والضحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك
فحذف لان توالى الاي على الالف وهو اي
الحذف لا ستهجانه اي استقباحك

بذ

بذكر المفعول المقابلة اي مقابلة الى طب كقول عايشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا راي مني اي العورة
ثم قال وقد المفعول على عامله او شبهه اي
شبه المفعول من الجار والمجرور والظرف والحال
ونحو ذلك ردا على من لم يصيب تعينه اي ردا
على من لم يعلم عين المفعول كما لو اعتقد شخص انك
عرفت ردا عليه وكذلك تقول زيدا مررت
لمن اعتقد انك مررت بانسان وانه
غير زيد وكذلك ساير المعمولات تقول يوم الجمعة
سرت وفي المسجد صليت وتاديبا ضربته
وماشيا حججت وقدم بعض معمول على بعض
كما اذا قصد اهتمام لكونه ذكره اهم كقولك
قتل الخارجي فلان بتقديم المفعول ان المقصود
الاهم قتل الخارجي لتخلص الناس من شره او قدم بعض
المعمولات على بعض لا صل علما كتقديم الفاعل على
المفعول فان اصله التقديم عليه لانه عمدة في الكلام
والمفعول فضلة يستغني عنه وكتقديم المفعول
الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله
التقديم على المفعول الثاني لما فيه من معنى الفاعلية
وهو انه عاط اي اخذ العطا وقد يقدم بعض المعمولات
على البعض لغير ما ذكر كما اذا حصل من التاخير اخلالا
ببيان المعنى نحو وقال رجل مومن من اهل فرعون
يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم ان ذلك الرجل

Copyright © King Saud University